الاتجاه نحو علم النفس لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة البحرين

د. توفيق عبدالمنعم توفيق(*)

* كلية التربية – قسم علم النفس – جامعة البحرين.

الاتجاه نحو علم النفس لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة البحرين

ملخص

عند استعراض عدد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع في مختلف مجتمعات العالم سواء أكانت أمريكية أو أوروبية أو عربية، تأكد للباحث أهمية الدراسة الحالية لاستكمال توضيح الاتجاهات المختلفة نحو علم النفس، وتحاول هذه الدراسة تحقيق ثلاثة أهداف أساسية هي:

١ - التعرف على المكونات العاملية للاتجاه نحو علم النفس لدى عينات بحرينية.
٢ - التعرف على الفروق بين الجنسين في الاتجاه العام نحو علم النفس.
٣ - التعرف على الفروق بين الجنسين في المكونات العاملية للاتجاه نحو علم النفس.

تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلبة وطالبات جامعة البحرين من الكليات المختلفة مكونة من: (٢٢٥ طالبا وطالبة) ممن يدرسون أحد مقررات علم النفس، وقام الباحث بإعداد أداة لقياس الاتجاه نحو علم النفس مستعيناً ببعض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، وأسفر التحليل العاملي لهذا المقياس عن ستة عوامل، وكان ترتيبها: الاستمتاع المعرفي بعلم النفس، الاستفادة التطبيقية لعلم النفس، أهمية علم النفس للمجتمع، دور علم النفس في حل المشكلات، أهمية دراسة علم النفس، استخدامات علم النفس.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للاتجاه نحو علم النفس حيث كان للإناث متوسطات أعلى من الذكور، كما وجدت فروق دالة إحصائيا في مكونات الاتجاه نحو علم النفس: الاستمتاع المعرفي بعلم النفس، وأهمية علم النفس للمجتمع، ودور علم النفس في حل المشكلات، واستخدامات علم النفس. حيث كان أيضا للإناث متوسطات أعلى من الذكور. وتم تفسير ومناقشة النتائج في ضوء البحوث والدراسات السابقة.

مقدمة

يشهد علم النفس الآن تقدما واسعا وتطورا واضحا من حيث مفاهيمه وميادينه التي بدأت تحتل مكانة متميزة في كثير من دول العالم، الأمر الذي جعل

هناك اهتماما واضحا من جانب المؤسسات والهيئات المختلفة بتوفير أخصائيين نفسيين بها اعترافا بدورهم، وقد نشرت مجلة مونيتور الشهرية التي تصدر عن جمعية علم النفس الأمريكية (A P A) في عددها الصادر في يونيو ١٩٩٩ مقالاً تحت عنوان «الأطباء يطلبون المساعدة من الأخصائيين النفسيين في علاج بعض حالات السرطان». وقد تضمن المقال اعتراف الأطباء بأهمية الأخصائي النفسي في الاشتراك ضمن الفريق العلاجي للتعامل مع هذه الحالات الحرجة، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على تعاظم دور علم النفس وزيادة الوعي بأهميته وخاصة في المجتمعات الأوروبية والأمريكية؛ (Lisa, 1999). كما قامت المخابرات الأمريكية لدعم وتطوير الأبحاث ذات الصلة بموضوع الدفاع والحرب الباردة. على سبيل المثال تم استخدام تقنية غسيل المخ، والتحكم في التفكير، وتطوير سيكولوجية الاستجواب والإقناع، ودراسة الحالة الفسيولوجية للشخص المستجوب وتأثيرها على الوظائف العقلية، ودراسة الاستجابات الفسيولوجية كوسيلة لتقييم المعلومات؛ (الخليفة، ١٩٩٨ : ٦).

وفي المجال التربوي - على سبيل المثال - قامت جمعية علم النفس الأمريكية، وهي الجمعية النفسية التي تضم أكبر تجمع لعلماء النفس من كل التخصصات بفتح فرع خاص بعلم النفس المدرسي ويحمل رقم ١٦ وذلك في عام ١٩٤٧؛ (الصبوة، ١٩٩٨ : ٦٠).

وفي بريطانيا نجد أن هناك اهتماما واضحا بالتدريب والتأهيل المستمرين للأخصائيين النفسيين التربويين بهدف مد الخدمة النفسية لتشمل كل المدارس للتعامل مع الأطفال من ذوي صعوبات التعلم وإرشادهم، والمراهقين، وكذلك الهيئات والمنظمات التي تتعامل مع الأطفال ومشكلاتهم، وكافة قطاعات المجتمع التي تحتاج مثل هذه الخدمة؛ (Peter & Ingrid, 1994). كما أن هناك تأكيداً على أهمية وجود الأخصائي النفسي التربوي ليس فقط على مستوى التعليم ما قبل الجامعي ولكن أيضا على المستوى الجامعي، (Smith, 1999: 510).

وقد ذكر عكاشة وهو واحد من أشهر الأطباء النفسيين، أن علم النفس يستطيع أن يساهم بدور كبير في تقدم الطب النفسي، وذلك ليس بمحاولة التشابه مع الطب النفسي باعتناق معتقدات واتجاهات الطب النفسي، ولكن بأن يكون له قواعده وقوانينه وطرقه الخاصة في البحث؛ (عكاشة، ١٩٨٦ : ٢٩٧).

إلا أن علم النفس في الدول العربية ما زال دون المكانة المرجوة، وربما يرجع هذا إلى عدم فهم طبيعة هذا العلم بطريقة صحيحة، وعدم الاقتناع بأهميته نظرا لغموض الرؤية لطبيعته والتداخل بينه وبين التخصصات الأخرى كعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والطب النفسي، بالإضافة إلى فشل علماء النفس أنفسهم في نقل الصورة الصحيحة لعلمهم إلى الجمهور العام؛ (أبو حطب وآخرون، ١٩٨٩). ففي مسح حول واقع الاختصاصي النفسي المدرسي في الدول العربية قام به جليل شكور تبين الآتي:

١ - أن مادة علم النفس المدرسي تعطى بصورة أكاديمية في الجامعات.

٢ - أن مهنة الاختصاصي النفسي المدرسي غير موجودة إلا في مصر.

٣ - أن وجود الاختصاصي النفسي غير ملزم أيضا في المدارس ما عدا إلزاميته في مصر.

٤ - أن وجود الاختصاصي النفسي المدرسي في بعض الدول كتونس وسوريا مثلاً هو بصفة تجريبية على أمل تعميمها في حال نجاحها؛ (شكور، ١٩٩٥ : ١٥١).

وفي حدود علم الباحث فإن مهنة الأخصائي النفسي موجودة في بعض البلاد العربية داخل المدارس ولكن تحت مسميات أخرى (مرشد طلابي أو تربوي) على سبيل المثال لا الحصر الكويت، السعودية، الأردن.

وعلى الرغم من تعدد اهتمامات علم النفس وشمولها لكثير من جوانب الحياة إلا أن هناك أفراداً كثيرين ما زالوا يعتقدون أن علم النفس يركز على

دراسة السلوك المضطرب فقط وعلى علاج الاضطرابات النفسية باستخدام أساليب علاجية مختلفة في العلاج النفسي، وقد يرجع ذلك إلى ما أشار إليه بروسكوسكي (Broskowski, 1995) من أن معظم برامج الدكتوراه والبرامج التدريبية التي تقدمها المؤسسات التعليمية المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية تركز على اتجاه التحليل النفسي، وهذا الاعتقاد يوحي بأن علم النفس يقتصر على المجال الإكلينيكي فقط، وهذه رؤية قاصرة لدور علم النفس في مجالات الحياة المختلفة؛ (عن الخضر، ١٩٩٧).

لقد ظل علم النفس خلال تاريخه العلمي (القصير نسبيا) يعاني من مشكلة الهوية والصورة المدركة له في عقول الجماهير تلك المشكلة التي ظهرت في الغرب أيضا مع بداياته ثم انتقلت هذه المشكلة بصورة أكثر حدة إلى الدول النامية مع ظهور علم النفس فيها وخاصة الدول العربية، حيث يشوب هذه الصورة كثير من الغموض وعدم الدقة والتداخل والخلط مع الميادين الأخرى؛ (الطواب وعمر، ١٩٩٨). كما أن هناك اعتقادات شائعة عن علم النفس بعضها صحيح وبعضها خاطئ، لكن هناك بحوثاً أجري بعضها في أمريكا، وأجري بعضها في البلاد العربية تثبت أن نسبة الخطأ في اعتقادات الناس عن موضوعات علم النفس وسبله في التوصل للحقائق أكثر بكثير من نسبة الصواب فيها؛ (إبراهيم، ١٩٨٥ : ١١).

ومن هذا يتضح أن علم النفس في العالم العربي ما زال يعاني بعض الغموض من حيث مفاهيمه وموضوعاته، ولم تظهر حتى الآن أية استفادة حقيقية من مجالات هذا العلم المختلفة التي تنمو وتتطور يوماً بعد يوم في أمريكا والدول الأوروبية، وخاصة فيما يتعلق بالجانب التطبيقي والمهني لهذا العلم إلا في بعض الدول العربية، وربما يرجع هذا إلى طبيعة الاتجاه نحوه وعدم فهم موضوعه بطريقة صحيحة، ولذلك يلاحظ أن هناك العديد من الدراسات التي حاولت دراسة هذا الموضوع من أجل تصحيح الرؤى حول طبيعته.

علم النفس في البحرين

تأسس قسم علم النفس في جامعة البحرين عام ١٩٧٨ ويضم عدداً من الأساتذة من حملة الماجستير والدكتوراه من تخصصات علم النفس المختلفة من دول البحرين ولبنان والسودان ومصر. لم يكن بالقسم في البداية تخصص رئيسي وإنما كان دوره يقتصر فقط على تقديم مقررات للبرامج المختلفة بالجامعة، وفي عام ١٩٩٥ تم إنشاء دبلوم متخصص في الإرشاد النفسي، وفي عام ١٩٩٩ تمت الموافقة على إنشاء برنامج بكالوريوس علم النفس التربوي تخصص فئات خاصة، ويعتبر هذا البرنامج من البرامج التي سوف تخدم المنطقة العربية عامة ومنطقة الخليج خاصة. كما يقدم القسم برنامج التخصص الفرعي للطلاب الراغبين في دراسة علم النفس كتخصص فرعي، كما يقدم مقررات إجبارية واختيارية تطرح لجميع طلاب الجامعة، ومن بين أهداف القسم إنجاز البحوث العلمية التي تخدم المجتمع، وكذلك مشاركة أساتذة القسم في المحاضرات والندوات العلمية التي تعقد من أجل خدمة المجتمع البحريني، بالإضافة إلى المشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية.

تعريف متغيرات البحث

مفهوم الاتجاه Attitude من المفاهيم التي نالت اهتماما نظريا كبيرا عبر علم النفس الاجتماعي، ومع هذا تعددت تعريفاته بشكل أدى إلى الخلط في كثير من الأحيان نتيجة لاختلاف التوجهات النظرية بين الباحثين والتي يمكن تحديدها في ثلاثة على الأقل:

الأول: ينظر إلى الاتجاه كوحدة كلية له مكونات أو أبعاد ثلاثة (معرفية ووجدانية وسلوكية).

الثاني: يرى أن الاتجاه عبارة عن تنظيم من المعتقدات حول موضوع أو موقف معين يتسم بالثبات النسبي ويؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بأسلوب تفصيلي.

الثالث: يميل إلى استخدام مفهوم الاتجاه للإشارة إلى المكون الوجداني فقط؛ (عبدالله، ١٩٩٦).

وفي إطار الدراسة الحالية يمكن أن نأخذ بالتعريف الذي أورده سويف وهو: أن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الفرد أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول؛ (سويف، ١٩٨٣).

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات للتعرف على صورة علم النفس والاتجاه نحوه في العديد من البلاد العربية والأجنبية، ونعرض لهذه الدراسات حسب ترتيبها زمنيا، وذلك حتى يمكن للباحث أن يرصد التطور في دراسة هذا الموضوع:

١ - دراسة جيست ١٩٤٨

وهي دراسة اهتمت بمعرفة اتجاهات الجمهور العام نحو الأخصائي النفسي، وقد أجريت على عينة قوامها ٣١١ فردا في أربع مناطق مختلفة في الولايات المتحدة تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات فرعية في ضوء متغيرات: المستوى الاجتماعي الاقتصادي - العمر - الجنس، وقد استخدم استبيان مكون من عشرين بندا، وتوصلت الدراسة إلى أن صورة علم النفس في الجانب المعرفي أو الاتجاهي فيه كثير من الخلط والغموض، ومن حيث الاتجاهات فقد أظهر معظم الأفراد اتجاها إيجابيا نحو علم النفس، إلا أنهم لم يظهروا نفس الاتجاه عند سؤالهم عن نوع المهنة التي يفضلونها لأبنائهم في المستقبل؛ (Guest, 1948).

٢ - دراسة سويف ١٩٦٧

وهي دراسة أجريت على قطاعات مختلفة من المجتمع المصري، وهدفت إلى الكشف عن المعلومات والآراء الشائعة بين عدد من المواطنين المصريين على

عينة قوامها ٥٠٠ من الذكور والإناث تمثل مستويات تعليمية مختلفة في المدى العمري من ١٦-٤٥ سنة، وفي مقابلة مفتوحة طلب الباحث من أفراد العينة أن يتحدثوا عن علم النفس، ثم قام بتحليل مضمون هذه الإجابات، وتبين من نتائج هذه الدراسة أن الأفكار والتصورات الشائعة عن علم النفس تختلف عن الصورة الواقعية لهذا العلم، فقد تصورت نسبة غير ضئيلة من المفحوصين (٢١٪) موضوع علم النفس أو ما يدرسه تصوراً لا علاقة له بعلم النفس الحديث، كما أجابت نسبة أخرى من المفحوصين (١٩٪) بأنهم لا يعرفون شيئا عن علم النفس، كما أشار (١٪) إلى الإفادة العلمية من تطبيقات علم النفس؛ (سويف، ١٩٦٧).

٣ - دراسة عبدالحميد ١٩٧٩

وهي دراسة أجريت على ٢٠٠ طالبة جامعية تراوحت أعمارهن بين ١٨-٢٤ عاما، وقد طبق عليهم مقياس نيكسون Nixon وهو مقياس مكون من ٣٠ مفردة تتعلق الإجابات الشائعة حول الأسئلة السيكولوجية، وقد أظهرت النتائج أنه كلما ارتفعت حصيلة الطالبات من المعرفة النفسية والاجتماعية قلت المعتقدات الخاطئة، كما أظهرت النتائج أيضا انخفاض المعتقدات الخاطئة مع التقدم في التعليم الجامعي بغض النظر عن التخصص؛ (عبدالحميد، ١٩٧٩).

٤ - دراسة إبراهيم ١٩٨٥

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعتقدات الشائعة عن علم النفس لدى عينة من الطلاب الجامعيين في بعض الدول العربية من كلية الآداب ن=٤٨ ولكلية العلوم ن=٣٩، وقد أظهرت النتائج إلى أن هناك أخطاء في التصورات المختلفة عن علم النفس بعضها يتعلق بموضوعاته ونطاق بحثه والبعض يتعلق بالمنهج في الدراسة والتفكير والبعض الآخر يتعلق بنظرياته الأساسية، أما عن مصادر هذا الخطأ فيبدو أن بعضها يرجع للجهل بالثقافة النفسية ومصادر نشرها كما هو الحال في البلاد العربية؛ (إبراهيم، ١٩٨٥).

٥ - دراسة الدسوقي والمفتي ١٩٨٨

وقد أجريت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات وتصورات طلاب علم النفس تجاه تخصصهم ومستقبلهم المهني بعد التخرج، كما هدفت إلى معرفة تأثير خبرة الدراسة في هذا التخصص على اتجاهات الطلاب وتصوراتهم نحو علم النفس، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلبة والطالبات بقسم علم النفس بكلية الآداب - جامعة عين شمس وجامعة بيروت العربية، وقد كشفت النتائج عن وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد العينة من الجنسين، وإن اختلفت دوافعهم للالتحاق بقسم علم النفس؛ (الدسوقي والمفتي، ١٩٨٨).

٦ - دراسة أبو حطب وآخرين ١٩٨٩

أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٢٣٩ طالب وطالبة من كليات جامعة السلطان قابوس (٧٨ ذكور، ١٦١ إناث) أما العينة النهائية للدراسة فقد بلغت ١٣١ طالب وطالبة (٤٧ ذكور، ٨٤ إناث). وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة علم النفس لدى الشباب العماني. ومن النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة فيما يتعلق بالاتجاه نحو علم النفس، أن درجة الاتجاه العام نحو علم النفس كانت إيجابية بمعنى وجود اتجاه إيجابي لدى جميع أفراد العينة نحو علم النفس، أما من حيث المكونات العاملية للاتجاه نحو علم النفس فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة مكونات وهي: الرغبة في الدراسة المنظمة لعلم النفس، أهمية علم النفس، الاستمتاع بعلم النفس، الاستخدام والمنفعة لعلم النفس. أما من حيث الفروق بين الجنسين فقد كان للإناث متوسطات أعلى من الذكور على جميع مكونات الاتجاه نحو علم النفس؛ (أبو حطب وآخرون، ١٩٨٩).

٧ - دراسة التل ١٩٩١

وهدفت إلى التعرف على أثر تدريس مقرر في علم النفس التربوي على اتجاهات الطلاب نحو علم النفس والتي تشمل الأبعاد التالية: الاتجاهات نحو

الحصول على المعرفة في علم النفس، الاتجاهات نحو أهمية علم النفس، والاتجاهات نحو اختيار مهنة تتعلق به، والاتجاهات نحو البحث العلمي فيه، والاتجاهات نحو علماء النفس، والاتجاهات نحو استخدامات علم النفس، وذلك على عينة مكونة من ١٠٨ (٦٢ طالب - ٤٦ طالبة) وقد أظهرت النتائج أثراً دالاً إحصائياً لتدريس مقرر علم النفس التربوي على اتجاهات عينة الدراسة، حيث أصبحت اتجاهاتهم أكثر إيجابية، كما كان للإناث متوسطات أعلى من الذكور على جميع الأبعاد التي تقيس الاتجاه نحو علم النفس؛ (التل، ١٩٩١).

٨ - دراسة الحارثي ١٩٩٣

وهي دراسة أجريت بهدف التعرف على اتجاه الشباب السعودي نحو علم النفس، وذلك على عينات من الطلبة والطالبات في المراحل الدراسية المختلفة الذين يدرسون مقرر مدخل علم النفس، وقد كشفت النتائج إلى أن دراسة علم النفس لم تؤد إلى زيادة في الاتجاه نحوه لدى الطلاب، كما أنه لا توجد فروق في الاتجاه نحو علم النفس يمكن إرجاعها إلى التخصص ولم تظهر اتجاهات إيجابية نحو علم النفس لدى عينة كل من الذكور والإناث؛ (الحارثي، ١٩٩٣).

٩ - دراسة كمال ١٩٩٧

وهدفت إلى كشف طبيعة اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو علم النفس في ضوء عدد من المتغيرات مثل الجنس والتخصص ودراسة علم النفس، والرغبة والميل، وعدد المقررات المدروسة، والمرحلة التي درس فيها، والرغبة في اختيار التخصص، وقد تكونت العينة النهائية لهذا البحث من (٣٣٥) طالب وطالبة (١٠٣ ذكور + ٢٣٢ إناث) من كليات جامعة قطر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١ - كشف التحليل العاملي عن وجود أربعة مكونات للاتجاه نحو علم النفس وهي:
أ - أهمية علم النفس.
ب - الرغبة في قراءة ودراسة علم النفس.

ج - الاستمتاع بعلم النفس.

د - الاستخدام والمنفعة بعلم النفس.

٢ - لا توجد فروق بين الذكورو الإناث في الاتجاه نحو علم النفس ومكوناته ما عدا الرغبة في قراءة علم النفس، ودراسة علم النفس، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ حيث كان للإناث متوسطات أعلى من الذكور؛ (كمال، ١٩٩٧).

١٠ - دراسة الديب ١٩٩٧

وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الطلاب المعلمين نحو علم النفس التربوي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي، وهي دراسة مقارنة بين المصريين والعمانيين ومن النتائج التي توصل إليها الباحث وجود اتجاهات إيجابية نحو علم النفس التربوي لدى كل من العينتين المصرية والعمانية، كما انتهى الباحث أيضاً إلى وجود علاقة موجبة بين الإنجاز الأكاديمي في مادة علم النفس التربوي وبين الاتجاه نحو علم النفس التربويو كما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا بين طلاب الأقسام العلمية وطلاب الأقسام الأدبية في اتجاههم نحو علم النفس التربوي لدى كل من العينة المصرية والعينة العمانية؛ (الديب، ١٩٩٧).

١١ - دراسة الطواب وعمر ١٩٩٨

وهي دراسة أجريت بهدف التعرف على الصورة العامة لعلم النفس لدى الجمهور العام في دول مجلس التعاون، ومن خلال استقراء هذه الدراسة لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية وتحليلها توصل الباحثون إلى:

١ - تباين في اتجاهات الجمهور العام نحو علم النفس بين الإيجابية والسلبية.

٢ - لم يؤد تدريس مقرر أو أكثر في علم النفس إلى تغير اتجاهات الجمهور نحو علم النفس إلا في دراسة واحدة.

٣ - معظم الدراسات لم تتناول الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو علم النفس.

٤ - عدم معرفة الجمهور العام لأسماء علماء النفس العرب ذوي الإسهام العلمي البارزين في مجالاتهم على الأقل إقليميا؛ (الطواب وعمر، ١٩٩٨).

من الملاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها حاولت التعرف على الاتجاه نحو علم النفس، وكذلك الآراء والمعتقدات الشائعة حوله من خلال محاولات مختلفةو نظراً لأهمية الموضوع وأهمية دراسته وخاصة فيما يتعلق بالعملية التعليمية والتربوية ومعرفة اتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية، حيث أن من العوامل التي تساعد على التنبؤ بالتحصيل الدراسي الاستعدادات العقلية واتجاهات الطلاب نحو المادة الدراسية؛ (عبدالغفار، ١٩٨١). كما ذكر كاتل أن هناك إمكانية بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال التعرف على اتجاهات الطلاب نحو المادة الدراسية (عن: الديب، ١٩٩٧).

وقد وجد الباحث أنه ليس هناك من بين هذه الدراسات دراسة واحدة أجريت في دولة البحرين على أهميتها، كما أن هناك أهمية في التعرف على الفروق في الاتجاه نحو علم النفس بين الجنسين وهو ما يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف عليه.

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية التعرف على طبيعة اتجاهات الأفراد نحو موضوعات أو مواقف مختلفة، وعلى الرغم من أهمية موضوع الدراسة الحالي، إلا أن موضوع الاتجاه نحو علم النفس لم يحظ كثيراً باهتمام الباحثين سواء على المستوى العربي أو المستوى الأجنبي عامة أو في دولة البحرين خاصة، يضاف إلى هذا أن الدراسات التي أجريت في هذا المجال يوجد بينها بعض التناقض سواء من ناحية الفروق بين الجنسين أو الفروق بين الأفراد من التخصصات المختلفة (أبو حطب، ١٩٨٩؛ الحارثي، ١٩٩٣؛ Stephenson, 1994).

وبالتالي فإن هناك حاجة ملحة إلى التعرف على اتجاه طلاب جامعة

البحرين نحو علم النفس، وخاصة ونحن بصدد طرح برامج جديدة في علم النفس وهناك أهمية في كيفية اختيار الطلاب الملتحقين في هذه البرامج بشكل يمكنهم من تحقيق الأهداف التي التحقوا من أجلها في هذه البرامج.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١ - ما المكونات العاملية للاتجاه نحو علم النفس لدى كل من الذكور والإناث؟

٢ - هل هناك فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للاتجاه نحو علم النفس؟

٣ - هل هناك فروق بين الجنسين في مكونات الاتجاه نحو علم النفس؟

أهمية البحث

إن الاتجاه الإيجابي نحو علم النفس ونحو القائمين عليه من شأنه أن يفسح الطريق أمام الوعي بدوره وبأهميته، وبما يمكن أن يقدمه للمجتمع من خدمات تطبيقية في مجالات عديدة؛ (عبدالله، ١٩٩٦: ١٦٠). ومن ثم فإن هناك أهمية تكمن في دراسة اتجاهات الطلاب وخاصة طلاب الجامعات نحو علم النفس، لأن هذا قد يساعد في اختيار الطلاب الراغبين في الالتحاق بالبرامج التي تطرح في علم النفس، ويمكننا من ضمان جودة الخريجين وكفاءتهم دراسيا ومهنيا.

وبذلك يمكن تحديد أهمية البحث في الآتي:

١ - على الرغم من أن هناك دراسات أجنبية وعربية اهتمت بالتعرف على طبيعة وشكل الاتجاه نحو علم النفس ومكوناته إلا أنه لا توجد دراسة واحدة أجريت في دولة البحرين تناولت التعرف على اتجاه طلاب الجامعة نحو علم النفس.

٢ - أن معرفة الاتجاه نحو علم النفس لدى عينات من طلبة وطالبات الجامعة ممن يدرسون تخصصات مختلفة تتيح لنا معرفة موقع هذا العلم لديهم

وطبيعة اتجاههم نحوه وبالتالي معرفة مدى تفاعلهم بما يقدمه علماء النفس من استشارات وخدمات نفسية وإرشادية لهم.

٣ - تقديم مقياس جديد للتعرف على الاتجاه نحو علم النفس في المجتمع البحريني، ويمكن استخدامه مستقبلا مع الطلاب الذين يرغبون في دراسة علم النفس كتخصص أساسي.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١ - المكونات العاملية للاتجاه نحو علم النفس.

٢ - التعرف على الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو علم النفس.

٣ - التعرف على الفروق بين الجنسين في مكونات الاتجاه نحو علم النفس.

فروض الدراسة

من خلال استقراء الدراسات السابقة وتحليل نتائجها، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١ - أن الاتجاه نحو علم النفس يتشكل من مجموعة من العوامل.

٢ - أن هناك فروقاً بين الجنسين في الدرجة الكلية للاتجاه نحو علم النفس.

٣ - أن هناك فروقاً بين الجنسين من حيث مكونات الاتجاه نحو علم النفس.

منهج الدراسة

تكونت عينة الدراسة - والتي تم اختيارها عشوائياً - من (٢٢٥) طالب وطالبة من طلاب جامعة البحرين من كليات مختلفة (تربية - آداب - علوم - هنسدة) ممن يدرسون مقرراً في علم النفس كأحد متطلبات التخصص؛ متوسط الأعمار الزمنية لعينة الدراسة (م=٢٠,٤ ، ع=١,٣٠) ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة:

جدول رقم (١) توزيع العينة وفق التخصص والجنس

الكلية	ذكور		إناث	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
التربية	٤٠	٪٤٤,١١	٥٧	٪٤٦,٣٤
آداب	٣٣	٪٣٢,٣٥	٣٤	٪٢٧,٦٤
علوم	١٤	٪١٣,٧٢	٢٣	٪١٨,٦٩
هندسة	١٠	٪ ٩,٨٠	٩	٪ ٧,٣١
المجموع	١٠٢	٪ ١٠٠	١٢٣	٪ ١٠٠

أداة الدراسة

استعان الباحث بالدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاه نحو علم النفس (جاء ذكرها في الدراسات السابقة) ومنها دراسة أبو حطب وآخرين (١٩٨٩)، ودراسة الحارثي (١٩٩٣)، ودراسة كمال (١٩٩٧)، وهي من الدراسات التي تم فيها بناء مقاييس للاتجاه نحو علم النفس، وقد استفاد منها الباحث في صياغة بنود مقياس الاتجاه نحو علم النفس في الدراسة الحالية. ثم قام الباحث باتباع الخطوات المنهجية في بناء المقياس والتي تتمثل في عدة خطوات منها: تجميع أكبر عدد من العبارات والبنود التي تقيس الاتجاه نحو علم النفس وأبعاده، وذلك من خلال الاطلاع على التراث السيكولوجي في هذا المجال، وقد أمكن تحديد ٤٥ عبارة تقيس الاتجاه نحو علم النفس، ثم الخطوة التالية لذلك هي حذف البنود المتشابهة والمتكررة والبعد عن استخدام المصطلحات العلمية الخاصة، وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في علم النفس، وبعد أخذ آرائهم أمكن تخفيض عدد العبارات إلى ٣٣ عبارة تقيس الاتجاه نحو علم النفس وقد حاول الباحث أن يكون مضمون هذه العبارات يعبر عن قياس الاتجاه بمكوناته الثلاثة المعرفي والوجداني والسلوكي.

طريقة تصحيح المقياس

الطريقة التي استخدمت في تقدير الدرجة لمقياس الاتجاه نحو علم النفس هو إعطاء خمس درجات لتقدير موافق جدا، أربع درجات لتقدير موافق، ثلاث درجات لتقدير غير متأكد، درجتين لتقدير غير موافق، درجة واحدة لتقدير غير موافق على الإطلاق. هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فقد كانت تصحح بطريقة عكسية بحيث تعطى أعلى الدرجات وهي خمس درجات للتقدير غير موافق على الإطلاق وأقل درجة للتقدير موافق جدا.

الشروط السيكومترية للمقياس

أ - الثبات

تم حساب ثبات المقياس من خلال معادلة ألفا كرونباخ وبلغت قيمته: ٠,٩٠، كما بلغ مقدار الثبات باستخدام معامل ارتباط جوتمان: ٠,٨٦، وباستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون: ٠,٨٦.

ب - الصدق

تم تقدير الصدق من خلال صدق التكوين الفرضي وذلك بإجراء تحليل عالمي لبنود المقياس، أسفر عن سبعة عوامل استبعد منها الباحث العامل السابع نظرا لتشبعه ببندين فقط أما باقي العوامل فقد كانت تشبعاتها مرتفعة (أنظر نتائج الفرض الأول).

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول

ويتعلق هذا الفرض بالمكونات العاملية للاتجاه نحو علم النفس، وللتحقق من هذا الفرض أجرى الباحث تحليلاً عاملياً باستخدام طريقة المكونات الأساسية، وقد أديرت العوامل تدويرا متعامدا بالفاريمكس، وتم استخلاص سبعة عوامل، استبعد منها الباحث العامل السابع نظرا لتشبعه بمتغيرين فقط، حيث أن تشبع العامل بثلاثة متغيرات يعد الحد الأدنى لحسن تقدير هويته؛ (فرج، ١٩٨٠).

وقد اعتبر الباحث أن البند يجب ألا يقل تشبعه عن ٠,٤ هو الحد المقبول، وذلك حتى يمكن أن نصل إلى عوامل أكثر وضوحا، وتوضح الجداول التالية العوامل المستخلصة:

جدول رقم (٢)

العامل الأول: الاستمتاع المعرفي بعلم النفس

م	البند	مضمون البند	التشبع
١	٢	أستمتع بالأحاديث التلفزيونية التي تدور حول علم النفس	,٧٣
٢	٢٢	أبحث عن المجلات والكتب التي تتحدث عن علم النفس	,٧٠
٣	٦	أستمتع بقراءة كتب علم النفس	,٦٩
٤	٣٢	أنا شغوف بمعرفة كل جديد في مجال علم النفس	,٦٩
٥	٢٥	أجد متعة كبيرة عند التحدث في علم النفس	,٦٨
٦	٢٦	أتمنى أن أتخصص في علم النفس	,٧٦
٧	٣	ليس لدي أي اهتمام بعلم النفس	,٦٥
٨	٣٠	موضوعات علم النفس ممتعة بشكل كبير	,٥٨
٩	٣٣	لا تهمني دراسة علم النفس	,٥٢
١٠	٩	يجب إلغاء دراسة علم النفس من الجامعة	,٤٥

الجذر الكامن: ١١,٤

نسبة التباين: ٣٤,٥٪

يدور مضمون بنود هذا العامل حول المتعة بقراءة علم النفس والاستزادة من المعرفة به، وقد تضمن هذا العامل سبع عبارات إيجابية وثلاث عبارات سالبة رغم أن تشبعاته موجبة وذلك نظراً لتغير ميزان تقديرها، ولذلك فهو عامل «الاستمتاع المعرفي بعلم النفس».

جدول رقم (٣)
العامل الثاني: الاستفادة التطبيقية لعلم النفس

م	البند	مضمون البند	التشبع
١	١٣	دراسة علم النفس تجعلني أفهم الآخرين بسهولة	,٧٥
٢	١٥	دراستي لعلم النفس تجعلني أستطيع التعامل مع الآخرين	,٦٩
٣	٢١	يفيدني علم النفس في فهم سلوك للآخرين	,٦٢
٤	٢٠	بدراستي لعلم النفس أستطيع أن أفهم نفسي	,٥٠
٥	٥	تساعدني دراسة علم النفس في حل مشكلات الآخرين	,٤٦
٦	٨	يساعدني علم النفس في معرفة كيفية ضبط النفس	,٤٦
٧	١١	تجعلني دراسة علم النفس متميزا عن الآخرين	,٤٠

الجذر الكامن ٢,٢٩
نسبة التباين ٦,٩٪

يدور مضمون هذه البنود حول أهمية علم النفس، والاقتناع به وإمكانية الاستفادة منه تطبيقيا، ولذلك فهو عامل «الاستفادة التطبيقية لعلم النفس».

جدول رقم (٤)
العامل الثالث: أهمية علم النفس للمجتمع

م	البند	مضمون البند	التشبع
١	٢٩	يجب أن يكون لعلم النفس دور أكبر مما هو عليه الآن	,٧٠
٢	٢٨	معرفة علم النفس ضرورية لكل فرد في المجتمع	,٦٠
٣	١٦	إن علم النفس من العلوم المهمة لأي فرد في المجتمع	,٥٥
٤	٣٠	موضوعات علم النفس ممتعة بشكل كبير	,٤١
٥	١٨	دراستي لعلم النفس تجعلني أفهم العديد من الظواهر من حولي	,٤٠

الجذر الكامن: ١,٥٢
نسبة التباين: ٤,٦٪

يدور مضمون هذه البنود حول دور علم النفس في خدمة الفرد والمجتمع، ويعتبر عامل: «أهمية علم النفس للمجتمع».

جدول رقم (٥)

العامل الرابع: أهمية دراسة علم النفس

م	البند	مضمون البند	التشبع
١	١٤	لا تفيدني معلوماتي في علم النفس	,٦٩
٢	٧	إن دراسة علم النفس ليس منها فائدة	,٥٤
٣	٩	يجب إلغاء دراسة علم النفس من الجامعة	,٥٣
٤	٢٤	أسعى لتحصيل معلومات في علم النفس من أجل الامتحان فقط	,٥٠
٥	١٠	أستمتع باستخدام معلوماتي عن علم النفس في عمل مفيد	,٤٤
٦	٣٣	لا تهمني دراسة علم النفس	,٤٤
٧	٨	يساعدني علم النفس في معرفة كيفية ضبط النفس	,٤٠

الجذر الكامن: ١,٣٥
نسبة التباين: ٤,١٪

يدور مضمون هذه البنود حول فائدة علم النفس واستخداماته، وقد تضمن العامل عبارتين إيجابيتين، وخمس عبارات سلبية على الرغم من أن تشبعاتها موجبة وذلك نظراً لتغير ميزان التقدير، ولذلك فهو عامل «أهمية دراسة علم النفس».

جدول رقم (٦)

العامل الخامس: دور علم النفس في حل مشكلات المجتمع

م	البند	مضمون البند	التشبع
١	٤	لعلم النفس دور كبير في حل مشكلات المجتمع	,٨٤
٢	٢٧	لعلماء النفس دور كبير في حل مشكلات المجتمع	,٦٤
٣	٥	تساعدني دراسة علم النفس في حل مشكلات الآخرين	,٤٩

الجذر الكامن: ١,٣٠
نسبة التباين: ٤٪

يركز مضمون هذه البنود حول دور علم النفس والعلماء في حل المشكلات، وبالتالي يمكن أن يكون عامل «دور علم النفس في حل المشكلات».

جدول رقم (٧)

العامل السادس: إستخدامات علم النفس

م	البند	مضمون البند	التشبع
١	١٢	لعلم النفس دور كبير في تحديد مستقبلي المهني	,٦٥
٢	١٩	تجعلني دراسة علم النفس أتبادل المعرفة مع الأصدقاء	,٤٩
٣	٣١	تفيدني دراسة علم النفس في تخصصي	,٤٧
٤	١٧	تساعدني دراسة علم النفس في كسب الأصدقاء	,٤٤
٥	٢٤	أسعى لتحصيل معلومات في علم النفس من أجل الامتحان فقط	,٤١

الجذر الكامن: ١,٢٠
نسبة التباين: ٣,٧٪

تتناول هذه البنود استخدامات علم النفس بالنسبة للفرد ويمكن أن يكون هذا العامل هو عامل: «إستخدامات علم النفس.

نتائج الفرض الثاني:

ويتعلق هذا الفرض بالفروق بين الجنسين في الدرجة الكلية على الاتجاه نحو علم النفس بمكوناته الستة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٨)

نتائج الفروق بين الجنسين في الدرجة الكلية على الاتجاه نحو علم النفس

العينة / النفس	ذكور (١٠٢)		إناث (١٢٣)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاتجاه نحو علم النفس	١٠٠,٢٠	١٢,٢٥	١٠٧,٢٢	١٣,١٣	٤,٢٢	,٠١

وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث حيث كان للإناث متوسط أعلى من الذكور في الدرجة الكلية في الاتجاه نحو علم النفس، من خلال درجات أفراد العينة على المقياس ككل بعوامله الستة.

نتائج الفرض الثالث

ويتعلق هذا الفرض بالفروق بين الجنسين في مكونات الاتجاه نحو علم النفس، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٩)

نتائج الفروق بين الجنسين في مكونات الاتجاه نحو علم النفس

م	العينة / النفس	ذكور (١٠٢)		إناث (١٢٣)		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	الاستمتاع المعرفي بعلم النفس	٤٠,١٦	٥,٠٢	٤١,١٢	٤,١٠	١,٦١	,٠١
٢	الاستفادة التطبيقية لعلم النفس	٢١,١٣	٢,٣٠	٢١,٤٥	٢,٠١	--	٣
	أهمية علم النفس للمجتمع	١٩,١١	١,٨٠	٢٠,٢١	١,٩٠	٤,٥٨	,٠١
٤	أهمية دراسة علم النفس	٣٠,١	٢,١٤	٣٠,١٥	٢,٢٢	٠,١٧	--
٥	دور علم النفس في حل المشكلات	١١,٢٠	١,١٤	١١,٧٧	١,٠٩	٤,٠٧	,٠١
٦	استخدامات علم النفس	٢١,١٢	٢,٥٠	٢٢,١١	١,١٠	٤,١٢	,٠١

يلاحظ من خلال نتائج جدول رقم (٩) حول الفروق بين الجنسين في مكونات الاتجاه نحو علم النفس أن هناك فروقا بين الجنسين فيما يتعلق بالاستمتاع المعرفي بعلم النفس، وأهمية علم النفس للمجتمع، ودور علم النفس في حل المشكلات، واستخدامات علم النفس.

مناقشة النتائج

نتائج الفرض الأول ويتعلق بالمكونات العاملية للاتجاه نحو علم النفس:

أسفر التحليل العاملي لبنود المقياس إلى وجود ستة عوامل ينتظم حولها البناء العاملي للاتجاه نحو علم النفس وكانت هذه العوامل هي: الاستمتاع المعرفي بعلم النفس - الاستفادة التطبيقية لعلم النفس - أهمية علم النفس للمجتمع - أهمية دراسة علم النفس - دور علم النفس في حل المشكلات - استخدامات علم النفس. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من أبو حطب وزملائه (١٩٨٩) شادية التل (١٩٩١) - زايد الحارثي (١٩٩٣) - معتز عبدالله (١٩٩٦) - عبدالعزيز كمال (١٩٩٧)، ويعني ذلك أن الاتجاه نحو علم النفس يمكن أن يختلف من فرد إلى آخر باختلاف درجة الفرد على كل مكون من مكوناته، وهذا يمكن أن يعطى أهمية للمقياس من حيث قدرته على تصنيف الأفراد بناء على درجاتهم على المقياس وبالتالي من الممكن استخدامه كمحك لاختيار الطلاب الجدد الملتحقين ببرامج علم النفس للتعرف على مدى فعاليتهم وجديتهم ورغبتهم في دراسة هذا التخصص وبالتالي إمكانية التحكم في جودة مخرجات برامج علم النفس.

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتتعلق بالفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو علم النفس وقد أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة بين الجنسين وكان للإناث متوسطات أعلى من الذكور في الدرجة الكلية للاتجاه نحو علم النفس، من الملاحظ أن معظم الدراسات التي تناولت مثل هذا الموضوع انتهت إلى نفس النتيجة (أبو حطب وآخرون ١٩٨٩، التل ١٩٩٢، عبدالله ١٩٩٦، كمال ١٩٩٧) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدد من المتغيرات مثل: التنشئة الاجتماعية، الميول الدراسية والمهنية. فمن المعروف أن التنشئة في المجتمعات العربية تؤكد على عملية التنميط الجنسي، وتحديد الأدوار المنوط بها لكل من الذكور والإناث وإن هذا ينعكس في الميول الدراسية لكل منهما، وخاصة أن هناك بعض الآراء ترى أن هناك ما يسمى بالتنشئة التربوية والتي تنقسم إلى

نمطين: التنشئة المعرفية وتتضمن مدى إسهام الوالدين في تطوير القدرات العقلية الأساسية للفرد، والتنشئة الأكاديمية والتي تتضمن تأثير الوالدين في تطوير الاتجاهات والدوافع الأساسية للنجاح المدرسي؛ (Janine et al., 1999)، فلذلك نجد أن الإناث يتجهن نحو الموضوعات الدراسية التي تتركز حول الأشخاص التي تستطيع من خلالها إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وبالتالي تنجذب الإناث على نحو أكثر من الذكور نحو علم النفس والتخصص فيه؛ (التل، ١٩٩٣)، وما يدعم هذه النتيجة ما أشار إليه جودهارت وآخرون (١٩٩٢) إلى تزايد عدد الإناث المتخصصات في مجال علم النفس خلال الخمسين سنة الماضية، حيث وجد أن أكثر من نصف الحاصلين على درجة الدكتوراه في أمريكا في مجال علم النفس من الإناث؛ (Goodheart et al., 1992)، كما أوضح راد فورد (١٩٩٤) أن ارتفاع عدد الإناث عن عدد الذكور في مجال علم النفس في بريطانيا قد ظهر لأول مرة في عام ١٩٩٤؛ (Radford, 1994).

ويمكن الأخذ بما ذكره أبو حطب وزملاؤه من أن علم النفس ما زال في مجتمعنا العربي جزءا من الدراسة الأدبية، وأن هذا النوع من التعليم يغلب عليه طابع التأنيث في الوقت الحاضر؛ (أبو حطب وآخرون، ١٩٨٩).

مناقشة نتائج الفرض الثالث وتتعلق بالفروق بين الجنسين في مكونات الاتجاه نحو علم النفس: أظهرت النتائج فروقا بين الجنسين في أربعة مكونات وهي: الاستمتاع المعرفي بعلم النفس، وكان للإناث متوسطات أعلى من الذكور، وهذه نتيجة منطقية إلى حد ما نظراً لحصول الإناث على متوسط أعلى من الذكور في الدرجة الكلية في الاتجاه نحو علم النفس، وهذا يعكس إمكانية استفادة الإناث من هذا التخصص في النواحي المهنية إذا أحسن إعدادهن وتدريبهن للعمل في هذا المجال. ويمكن تفسير هذا في ضوء زيادة عدد الإناث العاملات في مهنة الاختصاصي النفسي من خلال رغبتهن في تقديم المساعدة للغير، وهي خاصية تختص بها المرأة، فنجاح المرأة بالمقياس الاجتماعي يعني أن تضع المرأة حاجات الغير ومطالبهم أولاً؛ (McGowen et al., 1999).

ولهذا يجب أن يوضع في الاعتبار عند تخطيط برامج أكاديمية في علم النفس أن تراعي الجانب التطبيقي المهني حتى يمكن أن يحقق الهدف من دراسة علم النفس غرضه، وأن تتحسن صورته في الدول العربية ولا يصبح في نظر الآخرين مجرد علم نظري بحت. وفي هذا يمكن أن نسرد ما ذكره أحرشاو (١٩٩٤) من «أن الأوساط الشعبية والطبقات الدنيا التي تشكل الغالبية العظمى لسكان الوطن العربي لا تزال في نظر إبراهيم بدران وسلوى الخماش عرضة للإثارة بالخرافات، وخاصة منها ما يتعلق بالجن والسحر والأولياء والكرامات، وأن خطورة هذه المسألة تتجلى في الانعكاسات السلبية التي تصاحب أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية السائدة داخل الأسرة العربية، وهي أساليب متشددة قوامها التخويف والترهيب والإحباط، والغريب أن هذه الأساليب المقيدة للنضج الجسمي والاندماج الاجتماعي والتفتح الذهني غالباً ما تبقى عالقة بسلوكيات الطفل حتى بعد انخراطه في المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والمجتمع، إنها تشكل علامات بارزة في تركيب شخصيته وارتقائها حتى بالنسبة للمراحل اللاحقة وفي مقدمتها المراهقة والشباب»؛ (عن: أحرشاو، ١٩٩٤؛ ٩٧). وبالتالي من الممكن أن تنعكس أساليب التنشئة التي يخضع لها الفرد في اختياره لنوع الدراسة التي يرغب في الالتحاق بها، وخاصة إذا كانت هناك قيود تفرض على الأفراد من حيث تحديد نوع الدراسة بناء على الفروق بين الجنسين، وتوجيههم بناء على هذه الفروق.

وما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج يمكن الأخذ بها في الموضوعات التالية:

١ - الاستعانة بالأداة المستخدمة في هذه الدراسة كمحك لاختيار الطلاب المتقدمين للالتحاق ببرامج علم النفس.

٢ - مراعاة الجوانب التطبيقية في البرامج التي تطرح في علم النفس من أجل تحسين مخرجاتها، وتحسين صورة هذا العلم في أذهان الأفراد من أجل الاستفادة من خدماته.

٣ - إقامة ندوات في الجامعات العربية والتي بها برامج خاصة بعلم النفس وذلك للتعريف بهذا العلم وطبيعته وطبيعة التخصص فيه وذلك بهدف إزالة بعض الأفكار التي ما تزال عالقة بأذهان الجمهور بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة.

٤ - مراعاة أن يكون هناك توازن بين أعداد الملتحقين في برامج علم النفس من الجنسين.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

١ - إبراهيم، عبدالستار (١٩٨٥). **الإنسان وعلم النفس**. الكويت: عالم المعرفة.

٢ - أبو حطب، فؤاد والكامل، حسنين وخزام، نجيب. ١٩٨٩. صورة علم النفس لدى الشباب العماني. الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ١٩-٥١.

٣ - التل، شادية (١٩٩١). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو علم النفس: بنيتها وقياسها. الأردن: **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، ٦(٣)، ٦٩-٩٣.

٤ - أحرشاو، الغالي (١٩٩٤). **واقع التجربة السيكولوجية في الوطن العربي** بيروت: المركز الثقافي العربي.

٥ - الحارثي، زايد (١٩٩٣). اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو علم النفس، القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد ٤، (أبريل)، ٥٣-٨٨.

٦ - الخضر، عثمان وحسن، هدى (١٩٩٧). مجالات عمل خريجي علم النفس في الكويت: الواقع والمستقبل. الكويت: **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٢٥(٣)، ٥٩-٨٣.

٧ - الخليفة، عمر (١٩٩٨). معوقات نمو علم النفس في العالم العربي. جامعة قطر. ندوة علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي.

٨ - الدسوقي، انشراح والمفتي، مايسة (١٩٨٨). دوافع الاتجاه نحو دراسة علم النفس. **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الخامس، ٥-١٢.

٩ - الديب، علي (١٩٩٧). اتجاهات الطلاب المعلمين نحو علم النفس التربوي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي، دراسة مقارنة بين المصريين والعمانيين. القاهرة، **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٤٢، ٨-٣١.

١٠ - الصبوة، نجيب (١٩٩٨). تصور علمي لأدوار الاختصاصي النفسي المدرسي. **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١١ - دليل كلية التربية، جامعة البحرين (١٩٩٨).

١٢ - سويف، مصطفى (١٩٦٧). **علم النفس الحديث: معالمه ونماذج دراساته**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٣ - سويف، مصطفى (١٩٨٣). **مقدمة لعلم النفس الاجتماعي**، (الطبعة الرابعة). القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٤ - الطواب، سيد وعمر، محمود (١٩٩٨). صورة علم النفس في دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة تحليلية). جامعة قطر، كلية التربية، ندوة علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي.

١٥ - شكور، جليل (١٩٩٥). تدريس علم النفس المدرسي في العالم العربي. **مجلة الثقافة النفسية**، ٦(٢١)، بيروت: دار النهضة العربية.

١٦ - عبدالحميد، جابر (١٩٧٩). الإجابات الشائعة لبعض الأسئلة النفسية. **دراسات في علم النفس التربوي**. القاهرة: عالم الكتب، ٣٣٣-٣٤٦.

١٧ - عبدالغفار، محمد (١٩٨١)، دراسة نفسية للتنبؤ بالتحصيل الدراسي. جامعة المنصورة، **مجلة كلية التربية**، ٢(٣)، ٧٥-٨٢.

١٨ - عبدالله، معتز (١٩٩٦). اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو دراستهم لعلم النفس وعلاقته ببعض سمات شخصيتهم. في **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، المجلد الأول (تحرير) معتز سيد عبدالله ، القاهرة: دار غريب للطباعة، ١٣٩-١٦٧.

١٩ - عكاشة، أحمد (١٩٨٦). **علم النفس الفسيولوجي**. القاهرة، دار المعارف.

٢٠ - فرج، صفوت (١٩٨٠). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢١ - كمال، عبدالعزيز (١٩٩٧). اتجاهات طلاب جامعة قطر نحو علم النفس. الكويت: **المجلة التربوية**، ١١(٤٢)، ٨٥٠١٣٥.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

22 - Goodheart, C. & Markham, B. (1992). The Reminization of Psychology Implications for Psychotherapy. **Psychotherapy,** 29(1), 130-138.

23 - Guest, L. (1948). The public's attitude toward psychologists. **American Psychologists.**

24 - Janine, B., Suzanne, E. & Norma, V. (1999). The Socialization of Acheivement in Poor and Minority Students. **Journal of Cross-Cultural Psychology,** 30(2), 139-158.

25 - Lisa, R. (1999). Physicians are asking psychologists for help. **American Psychological Association Monitor,** June, pp. 22-23.

26 - McGowen, R. & Hart, L. (1990). Still Different after All these years: Gender Differences in Professional Identity Formation. **Professional Psychology: Research and Practice,** 21(2), 118-123.

27 - Radford, J. (1994). Psychology and its Students. **The Psychologist,** October, 446-447.

28 - Peter, F. & Ingrid, L. (1994). Training Psychologists for the 21 st Century. **School Psychology International,** 15, 195-208.

29 - Smith, G. (1999). Universities need Educational Psychologists. **The Psychologist,** The British Psychological Society, October, 510-511.

30 - Stephenson, J. (1994), Negative perceptions of psychology: The reflection of an identity crisis. **Diss. Abst. Int.,** 56(7), 4002.

ATTITUDE TOWARD PSYCHOLOGY AMONG UNIVERSITY OF BAHRAIN STUDENTS

Dr. Tawfic A. Tawfic

Department of Psychology
College of Education
University of Bahrain

Abstract

According to several studies related to this topic in different societies; the researcher felt the importance of this study to complete the clarification concerning the different attitudes toward psychology. He conducted this study in Bahrain society because there is no study about this topic thereof.

This study explores three main topics: 1 - recognizing the factorial components of the attitude toward psychology, 2 - recognizing the sex differences about the general attitude toward psychology, 3- recongnizing the sex differences about the factorial components.

A special tool for this study was developed and administered to a random sample of 225 male and female students at the University of Bahrain, studying a course in psychology. Factor analysis shows six orthogonal factors: cognitive enjoyment of study in psychology, applied use of psychology, the importance of psychology for society, the importance of studying psychology, the role of psychology in problem solving and the use of psychology. The result shows significant differences between males and females in attitude toward psychology and its components. Females obtained higher scores than males. Interpretations of these findings were provided.